المتمردون السوريون يحملون شخصاً جريحاً الى سيارة اسعاف خلال اشتباكات مع قوات حكومية في شمال مدينة حلب (أ ف ب)

تقارير عن انسحاب مسلّحي المعارضة من أحياء في حلب

□ **دمشق** / BBC

انسحب مقاتلو المعارضة الذين يحاربون قوات الرئيس السوري بشار الأسد من المواقع التي كانوا يسيطرون عليها في حي صلاح الدين بمدينة حلب الذي شهد معارك عنيفة خلال الأيام القليلة الماضية، حسب وكالة أنباء رويترز.

وقال مقاتل لصحفيي رويترز لدى وصولهم إلى حي صلاح الدين يوم الأربعاء "انسحبنا، اخرجوا من هنا."

وأزيلت نقطة تفتيش كان يسيطر عليها مقاتلو المعارضة طوال الأسبوع الماضي.

وترددت أصداء تفجيرات وتعرضت المباني في المنطقة للنيران. وقال مصدر امني في الحكومة السورية لتلفزيون المنار اللبناني إن القوات السورية تسيطر الآن على حي صلاح الدين.

وحلقت طائرات هليكوبتر فوق مركز للشرطة كان في أيدي مقاتلي المعارضة على بعد كيلومتر من حي صلاح الدين.

وبدأ مقاتلو المعارضة يجرون هنا وهناك محذرين عبر أجهزة اللاسلكي "لقد دخل الجيش، لقد دخل الجيش".

وقال قائد للمقاتلين ذكر إن اسمه أبو علي إنه تلقى معلومات عن أن دبابات الجيش دخلت حي صلاح الدين، مضيفا أنه ليس لديه المزيد من المعلومات بسبب تدني الاتصالات.

لكن قائد كتيبة "نور الحق" في الجيش السوري الحر النقيب واصل أيوب قال لوكالة أنباء فرانس برس إن "القوات النظامية اقتحمت حي صلاح الدين من جهة شارع الملعب في غرب المدينة بالدبابات والمدرعات، وهناك معارك عنيفة تدور في المنطقة".

وأكد أيوب أن الجيش الحر "لم ينسحب من حي صلاح الدين"، موضحا أن الجيش النظامي "موجود في مساحة تقل عن ١٥ بالمئة من الحي".

وأكد أن "محاولات التقدم مستمرة"، مشيرا في الوقت نفسه إلى "صعوبة شن هجوم مضاد من الجيش الحر بسبب وجود القناصة المنتشرين في كل مكان".

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الاشتباكات التي تدور "في محيط صلاح الدين وداخل بعض الشوارع هي الأعنف" في حلب.

تقسيم

من ناحية أخرى قال العاهل الأردني الملك عبد الله لقناة سي.بي. إس الأمريكية إن مثل هذه الخطوة يمكن أن تجلب مزيدا من المشاكل على المنطقة لعقود.

وقال العاهل الأردني في مقابلة نشرت على موقع القناة على الإنترنت "لدي شعور بأنه إذا لم يتمكن من بسط حكمه على سوريا الكبرى فقد تكون الخطة البديلة إقامة جيب علوي."

وتابع "أعتقد أن هذا سيكون بالنسبة لنا أسوأ سيناريو لأن ذلك سيعني انقسام سوريا وسيعني أن كل شخص سيبدأ في السيطرة على أراض. إذا حدث انهيار داخلي في سوريا فسيخلق ذلك مشاكل سيستغرق الخروج منها عقودا".

قلق

في سياق آخر عبرت منظمة العفو الدولية عن قلقها حول سلامة المدنيين في مدينة حلب السورية، خاصة بعد نشر صور فضائية تظهر استخداما متزايدا للأسلحة الثقيلة من قبل طرفي النزاع.

وتقول المنظمة إن تلك الصور تكشف عن وجود أكثر من ٦٠٠ أخدود من المرجح أن تكون من آثار القصف المدفعي.

وحذرت العفو الدولية أن كلا الطرفين – الحكومة والمعارضة – قد يتعرضان للمساءلة الجنائية لتقاعسهما في توفير الحماية للمدنيين.

وقالت المنظمة في بيان إن الصور التي التقطت لحلب والمناطق المجاورة لها "تظهر استخداما مكثفا للأسلحة الثقيلة حتى في المناطق السكنية."

وأضافت إن بعضا من تلك الصور تكشف عن وجود "أكثر من ٦٠٠ أخدود من المرجح أن تكون من آثار القصف المدفعي"، وخاصة في بلدة عندان القريبة من حلب.

وقالت إن واحدا من هذه الأخاديد كان قريبا جدا من مجمع سكني في البلدة.

وقال كريستوف كويتل، المسؤول في المنظمة، "إن منظمة العفو الدولية تبعث برسالة واضحة إلى جانبي الصراع تقول فيها إن أي هجمات قد يشنانها على المدنيين ستوثق من اجل إحالة المسؤولين عنها إلى القضاء.

وأضاف "إن تحويل أكثر مدن سوريا اكتظاظا بالسكان إلى ساحة للحرب سيكون له عواقب كارثية بالنسبة للمدنيين. إن الفظائع تتصاعد في سوريا."

ولم يعلق أي من الجانبين على ما جاءت به المنظمة.

في الحدث

▪ حازم مبيضين

سوريا.. ساحة معركة أمميه

تحمل الأنباء من ساحة المجزرة الدائرة في سوريا اليوم، بين الفينة والأخرى، ما يشير إلى مقتل أشخاص غير سوريين، يشاركون في المعركة المحتدمة هناك، وتتنوع مصادر هذه الأنباء، فالنظام يتحدث عن آلاف المتطوعين الإسلاميين، المنخرطين في القتال للقضاء على النظام " العلوي "، ولا يتوانى عن بث مقابلات مع أسرى يحملون جنسيات عربية، يعترفون بانتمائهم لتيارات سلفية تقاتل ضد نظام "مارق"، ومعارضو الأسد ينشرون خبراً عن مقتل جنرال روسي، بعد إطلاقه النار على حاجز للجيش الحر، ويعتقلون في واحد من شوارع دمشق، ما يقارب الخمسين إيرانياً، يقال إن بعضهم ينتمون إلى الحرس الثوري الإيراني، وفي الأثناء تتبرع أجهزة إعلام غربية، بالكشف عن مجموعات عسكرية تتبع هذه الدولة أو تلك، تمكنت من التسلل داخل الأراضي السورية لدعم الثوار.

يؤشر ذلك إلى أن المواقف تجاه ما يجري في بلاد الشام، لم تعد مقصورةً على التأييد السياسي لأحد طرفي الصراع، وأن الصراع انتقل من مرحلة "في سوريا" إلى "على سوريا"، وتلك مرحلة حذر العقلاء من الوصول إليها، لكن مسار الأحداث ظل يؤكد أن الوصول إليها ليس أكثر من مسألة وقت، فالموقع الاستراتيجي في منطقة يتنامى فيها الصراع الإقليمي، ويأخذ بعداً مذهبياً كما هي الحال بين تركيا المؤيدة للثوار، وإيران المتحالفة مع الأسد، يغري كلا الطرفين بالعمل على إيجاد موطئ قدم في دمشق، كما أن الصراع العربي الإسرائيلي ووعد انخراط النظام السوري في العملية السلمية بشكل جدي وفاعل يغري أطرافاً دولية عديدة بمد أصابعها في الأتون السوري المشتعل ، حتى وإن احترقت أطراف تلك الأصابع.

نتحدث عن التدخل العسكري المباشر الذي يأتي بعد تدخل العديد من أجهزة الاستخبارات، وهي تنتمي إلى كل أنظمة العالم، أتت من الخليج وتركيا وإيران وروسيا والصين والدول الغربية دون استثناء، ولا شك أن إسرائيل لاتقف موقف المتفرج على ما يجري في الدولة العربية الوحيدة التي خاضت معها حروباً لم تنته بعقد السلام، وإذا كان التدخل الاستخباري يظل خفياً بحكم طبيعته، ويمكن إنكاره، فإن التدخل العسكري، حتى وإن كان على شكل استشاري كما هو حاصل مع روسيا، يظل مكشوفاً، والنيران لاتفرق بين جنسيات المتقاتلين، والمهم أن مايجري يؤشر إلى مرحلة جديدة لها ما بعدها.

مع كل هذه الفوضى تتزايد التحذيرات من وصول الأمر إلى تقسيم سوريا، وذلك ممكن إن فقد الأسد السيطرة على عاصمتيه دمشق وحلب، ووجد نفسه مجبراً على الانكفاء إلى مناطق الأكثرية العلوية، باعتبار أن طائفته ستحميه، دون أن يتنازل رسمياً عن موقعه " الشرعي"، حينها كما يجب القول ستنفتح أبواب الجحيم، وسيقتتل الإخوة كما لم يفعلوا من قبل، وستكون حتى التدخلات العسكرية، مهما عظم شأنها، مجرد ديكور للمذبحة الطائفية، التي يبدو أن المجتمع السوري مؤهل وجاهز لخوضها، بعد أن مهد النظام ومعارضوه في آن معاً لاندلاعها، وبديهي أن شررها سيصيب دول الجوار المؤهلة لذلك، خصوصاً العراق ولبنان وتركيا، وصولاً إلى إيران ودول الخليج.

كلينتون: لن نسمح بإرسال "إرهابيين أو عملاء" لسوريا

□ **واشنطن** / أ ف ب

شددت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، الثلاثاء، على ضرورة تجنب انزلاق الأزمة في سوريا إلى حرب طائفية، كما حذرت من استغلال الوضع هناك وإرسال "مقاتلين إرهابيين وعملاء" للانخراط في الصراع الدموي الذي يجتاح سوريا منذ ١٧ شهراً.

وقالت كلينتون في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرتها في جنوب إفريقيا، مايتي نكوانا ماشاباني، في بريتوريا: "يجب أن نبعث بإشارات واضحة للغاية بشأن تجنب حرب طائفية، ولأولئك من يسعون لاستغلال محنة الشعب السوري إما بإرسال عملاء أو مقاتلين إرهابيين عليهم أن يدركوا أنه لن يتم التسامح مع هذا الأمر."

ومن المقرر أن تتوجه وزير الخارجية الأمريكية بعد جولة إفريقية، إلى تركيا، السبت، للبحث في الأزمة السورية.

وتأتي زيارة كلينتون إلى تركيا بينما يتكثف النزاع السوري ميدانياً فيما تحتشد القوات المؤيدة للرئيس، بشار الأسد، على مشارف حلب استعدادا لمعركة حاسمة ضد مقاتلي المعارضة.

وفي هذا السياق قالت كلينتون إن المعارضة السورية أصبحت أكثر تنسيقاً وفعالية، مضيفة: "هناك تقارير بأنها تسيطر على منطقة تمتد من شمالي حلب إلى الحدود التركية، كما سيطروا على أسلحة للنظام من بينها دبابات." وقالت إنه يجب على المجتمع الدولي تصعيد العمل بشأن التخطيط لسوريا ما بعد الأسد، وتابعت: "لا يمكنني تحديد موعد ذلك أو التنبؤ به، لكني أعلم أنه سيحدث، كما يعلم بذلك معظم المراقبين حول العالم."

وأضافت: "يجب أن نحدد وسائل للإسراع باليوم الذي تنتهي فيه إراقة الدماء ويبدأ الانتقال السياسي."

وتزامنت تصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية مع تأكيد إيران أنها لن تسمح بأن ينكسر "محور المقاومة الذي تعتبر سوريا جزءا أساسيا منه.

المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا يسلّم السلطة

□ **طرابلس** / CNN

يتسلم "المؤتمر الوطني العام" في ليبيا، الأربعاء، السلطة رسمياً من المجلس الوطني الانتقالي، الذي قاد ليبيا منذ مرحلة العمليات التي أطاحت نظام العقيد الراحل، معمر القذافي.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية، "وال،" إن تسليم السلطة سيتم خلال احتفال كبير بطرابلس يشارك فيه رئيس وأعضاء المجلس الوطني الانتقالي، وأعضاء المؤتمر الوطني العام "البرلمان"، بجانب رئيس وأعضاء الحكومة.

وسيحل البرلمان الجديد محل المجلس الوطني الانتقالي في قيادة ليبيا لمدة عام ونصف العام يضع خلالها دستورا جديدا للبلاد، بعد انتخاب لجنة متخصصة خلال اقتراع يشارك فيه كل الناخبين الليبيين.

وكان الناطق الرسمي باسم المجلس الوطني الانتقالي، صالح درهوب، "قد أعلن في وقت سابق، أن المجلس سيسلم مقاليد الأمور للمؤتمر الوطني العام عقب إعلان النتائج النهائية للانتخابات وانعقاد الجلسة الأولى للمؤتمر الوطني العام، كما أفاد المصدر.

ويشار إلى أن المؤتمر الوطني العام، المكون من ٢٠٠ مقعد، انبثق عن الانتخابات التي جرت في ٧ يوليو/ تموز الفائت، وكانت أول انتخابات حرة تشهدها ليبيا منذ أكثر من ٤٢ عاماً، بعد الإطاحة بنظام العقيد الراحل، معمر القذافي.

وسيكلف بتشكيل حكومة جديدة تحل محل المجلس الوطني الانتقالي الذي سيتم حله في الجلسة الأولى للمؤتمر، كما سيقوم بالإعداد لانتخابات جديدة تجري على أساس الدستور الجديد للبلاد.

وكان "تحالف القوى الوطنية" برئاسة رئيس المكتب التنفيذي السابق في المجلس الوطني الانتقالي، محمود جبريل، قد فاز بغالبية المقاعد، في انتخابات المؤتمر الوطني العام"، على خلاف توقعات سابقة رجحت فوز الإسلاميين.

ويضم التحالف، الذي يقوده جبريل، ٥٨ حزباً وتشكيلاً سياسياً، وقد اعتمد في برنامجه الانتخابي على طرح خيارات توصف بأنها "أكثر ليبرالية وتقدمية"، ويرى القيادي الليبي أن برنامجه جذب الكثير من الناخبين الليبيين، الذين يبحثون عن فرصة لبدء حياة جديدة.

صحافة عالمية

LE FIGARO

ساركوزي يعود للحياة السياسية بمكالمة هاتفية

بعد إجراء الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي اتصالاً هاتفياً مع رئيس المجلس الانتقالي السوري، عبد الباسط سيدا، قالت صحيفة لوفيغارو الفرنسية إن ساركوزي عاد رسمياً إلى الحياة السياسية، مع أول تحرك سياسي منه بعد خروجه من قصر الإليزيه مايو الماضي، فور خسارته في الانتخابات الرئاسية. وقالت، إن الطرفين ناقشا خلال ٤٠ دقيقة الوضع في سوريا، وخطورة الأزمة السورية، والحاجة الماسة إلى تحرك دولي لتفادي المجازر في البلاد.وأشارت الصحيفة الفرنسية إلى أن ساركوزي منذ خروجه من قصر الإليزيه ابتعد عن الحياة السياسية، وبدأ الالتفات إلى حياته الأسرية، إذ بدأ يسافر مع زوجته كارلا بروني وابنتهما جوليا، وقرر مساء أمس العودة إلى الساحة بمهاتفة سيدا.

HABER TURK

أنقرة وواشنطن تبحثان عن مكان للأسد

ذكرت صحيفة (صباح) التركية أمس، الأربعاء، أن جميع الأنظار اتجهت إلى زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إلى العاصمة التركية أنقرة المقررة يوم السبت المقبل.وستصل كلينتون إلى إسطنبول، بعد انتهاء جولة مباحثاتها في أفريقيا، وستتبادل الآراء مع نظيرها التركي أحمد داود أوغلو حول الخطوات الروسية بالشأن السوري إضافة إلى رسم خارطة الطريق المتعلقة بالأزمة السورية.وأضافت الصحيفة أنه في هذا السياق سيتناول الطرفان عدة موضوعات، منها: إلى أين سيذهب الأسد؟ مشيرة إلى أن أنقرة ترى أن فرصة بقاء الأسد على قيد الحياة بدأت تضعف يوماً بعد يوم، جراء فقدان سيطرته على مدنه وإصراره على البقاء في سوريا، أما الموضوع الآخر، بحسب صحيفة (صباح)، فهو أن روسيا بدأت تقترب لآراء الغرب بالشأن السوري، وتوصلت روسيا وإيران إلى حقيقة الوضع اليائس في سوريا، وبدأت موسكو تقترب لوجهة نظر الغرب خطوة بعد خطوة.وأشارت الصحيفة إلى أن النقطة الثالثة التي ستطرح على بساط البحث هي أنه من الصعب أن تتخذ إدارة واشنطن خطوات راديكالية بالشأن السوري لكونها دخلت جو الانتخابات الرئاسية ولكن أنقرة تتوقع من واشنطن زيادة ممارسة ضغوطها السياسية على نظام بشار الأسد.من وجهة نظر الصحيفة فإن الطرفين سيطرحان على طاولة المفاوضات الصيغة الانتقالية الجديدة، مع رغبة تركيا وأمريكا في الحفاظ على بنية الدولة بأكملها على عكس ما حصل بالعراق، ولهذا السبب بدأ البحث عن شخصيات سياسية بعثية غير ملطخة بدماء السوريين. وأشارت الصحيفة إلى أنه ستتركز مباحثات كلينتون مع داود أوغلو على إيران، ومن المتوقع أن تنقل وزيرة الخارجية كلينتون لنظيرها داود أوغلو حساسية أمريكا بصدد العلاقات الاقتصادية بين أنقرة وطهران، إضافة إلى أن أوغلو سينقل لنظيرته كلينتون معلومات موسعة عن مباحثاته الأخيرة في أنقرة مع نظيره الإيراني على أكبر صالحي.

the guardian

مرسي تعامل مع اعتداءات دهشور على غرار سلفه المسجون

أكدت صحيفة الغارديان ضرورة أن تعالج مصر مشكلاتها الطائفية لمنع شن مزيد من الهجمات ضد المسيحيين. وقالت: إن القادة الإسلاميين يحتاجون للدفاع عن الفصل بين السياسة والدين.

ويقول مجدي عبد الهادي، محلل الشؤون العربية بهيئة الإذاعة البريطانية، في مقاله بالصحيفة: إن مصر لديها مشكلة طائفية مزمنة، والعقبة الرئيسية التي نتصدى لعلاجها هي النفي الرسمي والشعبي للمشكلة، فمنذ إسقاط النظام السابق وحتى الآن، ومع اندلاع كل أزمة طائفية، تسارع القاهرة لإصدار نفيها واستنكارها الحادث، ثم ترسل وفداً من المسؤولين والشيوخ للتوفيق بين الأقباط والمسلمين، وهذا الروتين المعروف في تهدئة الأزمة أصبح مع مرور الوقت سخيفًا على نحو متزايد، وبعيدا كل البعد عن الواقع، وقد أقر العقلاء مع مرور الوقت بالمشكلة، ولكن بصرف النظر عن الخطاب لم نشهد اتخاذ أي خطوات ملموسة لنزع فتيل الأزمة، فمصر تحتاج لتطبيق القانون على الجميع، وأن تتوقف عن معاملة العنف الطائفي كما لو أنه مشاجرة بين إخوة يجب أن تظل في محيط الأسرة.

وتحدث عبد الهادي عن حادث دهشور، الذي تحول إلى عنف طائفي بلغ ذروته بتهجير الأقباط من منازلهم، لسبب تافه. وأشار إلى اتهام الأهالي الشرطة بالتقاعس وعدم التحرك في الوقت المناسب، رغم التحذيرات من هجمات انتقامية. كما حثت جماعات حقوق الإنسان الشرطة على أن تستعد لما هو أسوأ، لكن تحذيراتهم وقعت على آذان صماء.وكالعادة تم التعامل مع الأزمة من خلال جلسات الصلح العرفية، بدلاً من تطبيق القانون على ما هو في الأساس عمل إجرامي، ما زاد الطين بلة، وفق تعبير الكاتب، ليرسل إشارة خطأ بالإفلات من العقاب.

ويؤكد الكاتب أن تعامل القيادة المصرية الجديدة مع الأزمة يظهر أنهم لم يتعلموا من أخطاء الماضي. فعلى غرار سلفه المسجون لم يفعل مرسي أكثر أو أقل مما كان يفعل مبارك، فإنه استنكر العنف وحث السلطات على معاقبة الجناة.

والغريب، يسخر الكاتب، أن الرئاسة أصدرت بيانًا في ما بعد يزعم، ببساطة، أنهم تلقوا تطمينات بأن الأقباط لم يتم تهجيرهم من منازلهم، ولكن فروا خوفًا على سلامتهم.